[188] قال على - عليه السلام -: وما هي ؟ قال: ما أول شئ اهتز على وجه الارض ؟ وأول شئ ضج على الارض ؟ وكم بين الحق والباطل ؟ وكم بين المشرق والمغرب ؟ وكم بين الارض والسماء ؟ وأين تأوى أرواح المسلمين ؟ وأين تأوى أرواح المشركين ؟ وهذه القوس ما هي ؟ وهذه المجرة ما هي ؟ والخنثى كيف يقسم لها الميراث ؟ فقال له على - عليه السلام: أما أول شئ اهتز على الارض فهى النخلة، ومثلها مثل ابن آدم إذا قطع رأسه هلك وإذا قطعت 1 رأس النخلة انما هي جذع ملقى: وأول شئ ضج على الارض واد باليمن وهو أول واد فار منه الماء. وبين الحق والباطل أربع أصابع، بين أن تقول: رأت عينى، وسمعت ما لم يسمع 2. وبين السماء والارض مد البصر، ودعوة المظلوم. وبين المشرق والمغرب يوم طراد للشمس 3. وتأوى أرواح المسلمين عينا في الجنة تسمى سلمى، وتأوى أرواح المشركين في جب في النار تسمى برهوت. _____ 1 - في البحار: " قطع ". 2 - كذا في الاصل والبحار، ومن المحتمل ان تكون العبارة " وسمعت بالسمع " أي بالاذن وفى معناه ما في نهج البلاغة في باب المختار من الخطب في ذيل خطبة صدرها: " أيها الناس من عرف من أخيه وثيقة دين ": " أما انه ليس بين الحق والباطل الا أربع أصابع، فسئل عليه السلام عن معنى قوله هذا فجمع أصابعه ووضعها بين اذنه وعينه ثم قال: الباطل أن تقول: سمعت، والحق أن تقول: رأيت " (انظر شرح النهج الحديدي ج 2، ص 417). 3 - في الاصل: " طراد الشمس " قال المجلسي (ره) في المجلد الرابع من البحار (ص 112) بعد ذكر الخبر: " بيان - الطراد من الايام الطويل ولعل المراد به هنا التام " وقال (ره) أيضا في المجلد الرابع عشر من البحار (ص 112) بعد ذكره: " بيان - يوم طراد أي تام أو قصير أو يوم يجرى فيه الشمس قال في القاموس: الطريد من الايام الطويل كالطراد، والطريد ان الليل والنهار وككتاب رمح قصير، ومطاردة الاقران حمل بعضهم على بعض، وهم فرسان الطراد، واطرد الامر تبع بعضه بعضا وجرى ". _____